تصدر عن الزبداني

أوكسجين

مجلة الثورة السورية

مظاهرات في مخايا تطالب بفك الحصار

العالم جمال أبو الورد

سورية لا تموت إنها تولد من جديد

/http://syriaoxygen.com

السنة الرابعة - العدد (155) - 01-12-2015

تقرؤون في هذا العدد من أوكسجين

4 مظاهرات في مضايا تطالب بفك الحصار
نور أحمد – خاص أوكسجين

6 الدين للوطن و الوطن للبيع!
سهير أومري – أوكسجين

8 أطفال سورية مجرد أرقام
رزق العبي | إدلب

10 موقفي من الثورة.. قبل وبعد..
عزة البحرة: أوكسجين

12 العالم جمال أبو الورد سورية لا تموت إنها تولد من جديد
خاص أوكسجين | رزق العبي

14 المهن اليدوية في دمشق يبتلعها جحيم الحرب
اقتصاد – وكالات

16 الحراك السلمي في دمشق
رشا عمران

17 اشتباكات بين داعش والثوار والنظام يرد بقصفها
خالد أهزان | أوكسجين

18 راحت البلد.. وأنت أيضاً
إبراهيم قعدوني – خاطرة

19 حوريات الجنة.. تحريف للقرآن وتضليل للمؤمنين
طارق نعمان | رأي

20 البازار نسخة مصغرة عن الأسواق السورية في مرسين
خاص أوكسجين | تركيا

21 لعب الروس بالنار، فاحترقوا
محمود الحاسن | مترجم

22 نكون أو لا نكون!
رأي | د. سماح هدايا

23 طقوس الخطبة والزواج في زمن داعش
تقرير | فريق الرقة تذبح بصمت

يمكنكم المشاركة بكتاباتكم عبر الإميل التالي:
info@syriaoxygen.com

FaceBook
oxygen.zabadani.syria

Twitter
OxygenSy

وصية الطفلة رهف
من تحت الحصار

إفتتاحية العدد
هيئة التحرير

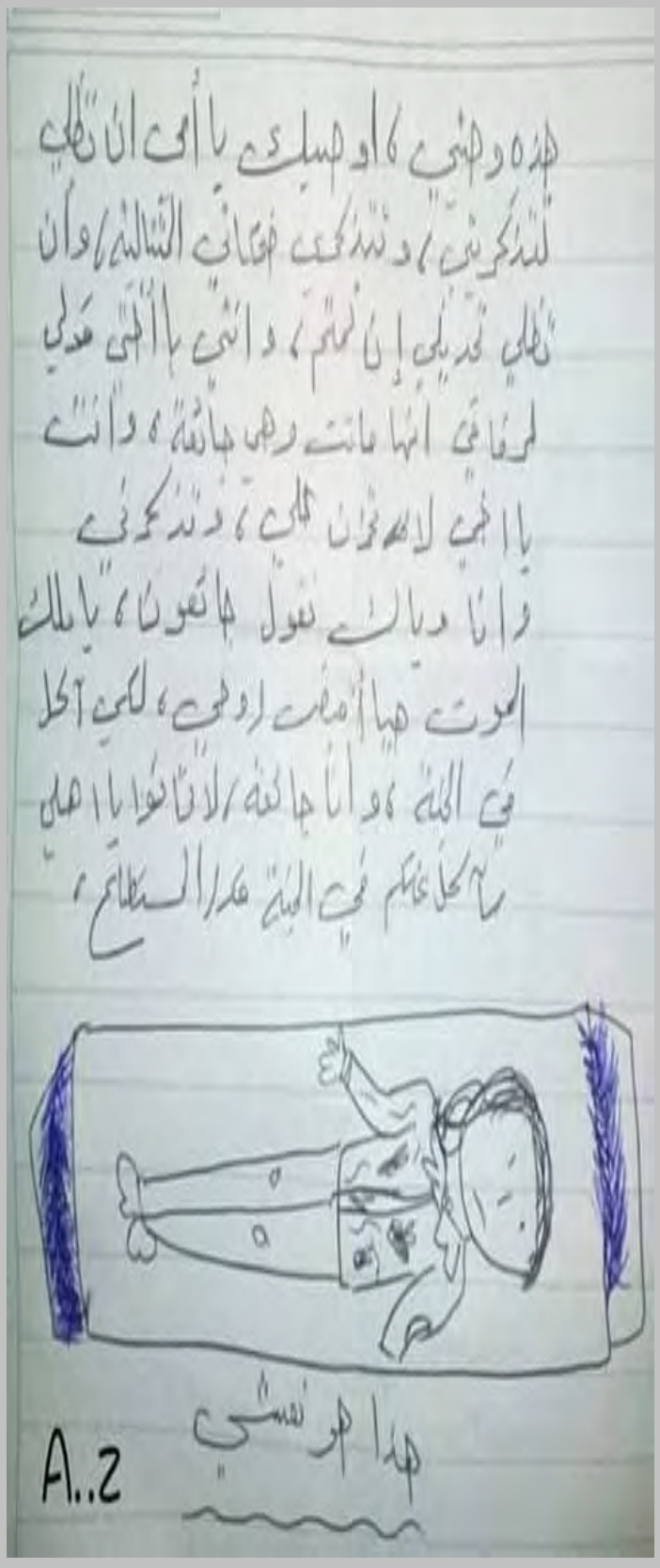

أطفال بعمر الورد في سوريا طحنتهم آلة الحرب فشردت الكثيرين ويتمت آخرين ويقبع آخرون تحت نير الحصار.

هنا سوريا.. بلد الخير التي حولها الأسد لبلاد الأكثر خطورة في العالم وأصبحت نار تلظى تحرق الأخضر واليابس لا ترحم طفلاً ولا شيخاً ولا امرأة.

أطفال مضايا تحت الحصار يجوبون الشوارع في مظاهرات تطالب بفك الحصار وإدخال الطعام للجائعين فأبسط أحلامهم قطعة حلوة أو كسرة خبز تسد جوعهم.

بينما اكتفت الطفلة رهف بكتابة وصيتها وعمرها لم يتجاوز ١١ عام تطلب من ملك الموت إن يقبض روحها و من أمها أن لا تحزن على موتها لأنها ستكون في الجنة تأكل كل أنواع الطعام وتطلب من رفيقاتها أن يتذكرنها ورسمت بأسفل الورقة نفسها ممدة على النعش وكتبت هذا نعشي وانتشرت هذه اللوحة مع عبارات رهف التي تكوي القلوب على صفحات التواصل الاجتماعي علّها تحرك القلوب وتيقظ الضمائر.

أمام وعي هؤلاء الأطفال وما أحدثه الحصار والجوع بأنفسهم تقف حائراً ..ما الذي يحدث ؟ هل وصل الجوع بهم حتى تطلب طفلة الموت ؟! هنا تنتهي كل الكلمات وكل الحروف .. أمام رهف وكل الأطفال المحاصرين والجائعين والخائفين.

بينما يمر عيد الطفل من جديد على أطفال سوريا وأجسادهم الغضة تنطوي باكراً تحت التراب وأطفال مبتوري الأطراف وآخرون يتنفسون الموت وكثيرون يموتون حرقاً تحت ضربات التحالف وضربات الطيران الروسي.

والعالم أصم أبكم أعمى .. تحركه راقصه وتؤثر فيه فوز مغنٍ في ستار أكاديمي وخسارة آخر .. أما أطفال سوريا فلهم الله.. هو ربهم وهو حسبهم...

في اليوم العالمي للطفل...
أطفال سورية مجرد أرقام

رزق العبي | إدلب

«ثمة شيء واحد يتشارك فيه جميع الأطفال، ألا وهو حقوقهم. فلكل طفل حق في البقاء والنماء، وفي التحرّر من العنف وسوء المعاملة، وفي المشاركة وإسماع الصوت»، إنه نص من رسالة الأمين العام للأمم المتحدة بمناسبة يوم الطفل العالمي, الذي يوافق تاريخ التوقيع على الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل في ٢٠ نوفمبر ١٩٨٩ من قبل ١٩١ دولة, والتي صادقت عليها جميع الدول ما عدا الولايات المتحدة والصومال اللتان وقعتا عليها دون تصديق.

وفي ١٩٥٤، دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة كل الدول إلى إنشاء يوم عالمي للطفل، دون تحديد يوم موحد. واختيار يوم ٢٠ نوفمبر جاء بعد توقيع اتفاقية حقوق الطفل في ٢٠ نوفمبر ١٩٨٩ التي ترجع أيضا إلى إعلان حقوق الطفل الذي أورخ في ٢٠ نوفمبر ١٩٥٩.

يصادف اليوم العشرون من شهر تشرين الثاني/نوفمبر من كل عام (اليوم العالمي للطفل) وهو اليوم الذي اعتمدت فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة إعلان حقوق الطفل عام ١٩٥٩ وإعلان إتفاقية حقوق الطفل, في العام١٩٨٩.

الانتهاكات بحق الأطفال منذ بدء الثورة السورية:

منذ بدء الاحتجاجات السلمية في سوريا والتي تحولت إلى ثورة عارمة بدأ الاستهداف المنهجي للأطفال على يد قوات النظام بدءاً بالاعتقال التعسفي ومروراً بالاختفاء القسري وانتهاء بالقتل تحت التعذيب، وقد رصد المركز السوري لتوثيق الانتهاكات اعتقال ما لا يقل عن ١٨٠٠ طفل منذ بدء الثورة السورية على يد قوات النظام مازال مئات منهم يقبعون في أقبية أجهزة الأمن، وهذه الأرقام هي التي استطاع المركز من توثيقها وتدقيقها بالاسم، أمّا الأرقام التقديرية فتشير إلى آلاف الحالات الأخرى

وقد تعرّض الأطفال أيضاً للقتل المنهجي على يد قوات النظام فقد استطاع مركز التوثيق توثيق سقوط أكثر من (١٢٨٠٠) طفل منهم (٨٧٧٠) ذكراً طفلاً و(٤٠٥١) أنثى طفلة توزعوا على جميع المحافظات السورية.

و اختلفت أسباب الوفاة إلاّ أنّ النسبة الأكبر كانت بسبب القصف بالمدفعية وقذائف الهاون والدبابات والذي أدّى إلى سقوط (٥٤٤٦) طفلاً وطفلة، تلاه القصف الجوي بالطيران الحربي حيث بلغ عدد الضحايا من الأطفال (٣٨٢١) طفلاً وطفلة كان من ضمنهم (١٤٧٩) نتيجة القصف بالبراميل المتفجرة، وقد استطاع المركز توثيق مقتل (١٨٨٤) نتيجة إطلاق النار كان من بينهم (٥٢٥) طفلاً تمّ استهدافهم استهدافاً مباشراً من قبل القناصة، أمّا عدد الأطفال نتيجة حالات الإعدام الميداني فقد بلغ (٦٧٥) طفلاً وطفلة كان من ضمنهم (٢٣٩) تم ذبحهم بالسكاكين خلال المجازر التي ارتكبت في العديد من الأحياء والمدن التي تعرضت لمجازر جماعية، وقد بلغ عدد الأطفال الذين قضوا أما نتيجة التعذيب أو الإعدام بعد اعتقالهم أكثر من (١١٢) طفلاً معظمهم من الذكور الأطفال من ضمنهم أربع شهيدات من الأطفال الإناث، وبلغ عدد الأطفال نتيجة الحصار المفروض من قبل قوات النظام أو نقص التغذية والجوع أو البرد (٢٤٣) طفلاً وطفلاً.

وبالإضافة إلى قوات النظام فإنّ أطرافاً أخرى منخرطة في الصراع قامت بالعديد من الانتهاكات بحقّ الأطفال وعلى رأسها تنظيم «داعش» حيث بلغ عدد الأطفال الذي تمّ قتلهم على يد هذا التنظيم أكثر من (٩٠) طفلاً وطفلة، أمّا بالنسبة لقوات المعارضة المسلّحة فقد استطاع المركز توثيق سقوط (٢٤٣) طفلاً وطفلة قضى العشرات منهم نتيجة القصف العشوائي بقذاه الهاون على المناطق المدنية خاضعة لسيطرة النظام.

ويتعرّض الأطفال إلى أنواع أخرى من الانتهاكات منها عمليات التجنيد ضمن الكتائب المقاتلة وخاصة فيما يسمّى اللجان الشعبية «الشبيحة» أو «جيش الدفاع الوطني» والتي تقاتل إلى جانب قوات النظام، وأيضاً تقوم أطراف أخرى بعمليات التجنيد وعلى رأسها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» فقد استطاع المركز رصد عدّة معسكرات لتدريب الأطفال ممن هم ما دون سنّ الثامنة عشرة في محافظة الرقة ومدن عديدة في الريف الشمالي لمحافظة حلب، وقد استطاع المركز رصد العديد من حالات تجنيد الأطفال واستعمالهم لغايات عسكرية على يد القوات العسكرية التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي في المناطق الخاضعة لسيطرته في شمال سوريا وأقصى الشمال الشرقي، وقد استطاع المركز توثيق مقتل (٢٢٣) طفلاً مقاتلاً ما دون سنّ الثامنة العشرة كانوا يقاتلون إلى جانب كتائب معارضة مختلفة .

الدين للوطن و الوطن للبيع!

سهير أومري – أوكسجين

إذا كان الإسلام ينظم حياتنا من لحظة سماع الوليد نداء الأذان عند الولادة، وحتى الصلاة عليه عند الوفاة مروراً بكل ما يتعلق بتفاصيل حياته من أحكام البيع والشراء والميراث والزواج والطلاق وحتى دخول البيت والسوق وغيرها، أفلا يكون من البديهي أن يكون الإسلام شاملاً حياتنا السياسية بكل مافيها من أنظمة الحكم واختيار الحاكم وطريقة حكمه ؟! أليس الإسلام نظام حياة ؟! والسياسة والأوطان جزء من الحياة؟!

ألم يحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالإسلام، وبه حكم الخلفاء الأربعة من بعده ، فبنوا أمة وحضارة يشهد لها العدو قبل الصديق ؟! لماذا ينكر كثير من المسلمين اليوم الإسلام السياسي ، وينادون بضرورة قيام الدولة المدنية التي لا مرجعية فيها لدين أو شريعة سماوية ، والتي تضبط حياة مواطنيها القوانينُ الوضعية ، بحيث يكون ما لقيصر لقيصر وما لله لله ، ويكون الدين لله والوطن للجميع؟..

الجواب: إن السبب في ذلك هو أن التاريخ الحديث لم يقدم نماذج لفئات تبنَّت فكرة الإسلام السياسي واستطاعت تأسيس دولة أو نظام حكم يحقق للناس السبب الذي لأجله كان الإسلام، ولأجله نزل القرآن، يحقق مقاصد الشريعة التي حرص عليها الشارع، وجعل الأحكام والتشريعات التي سنَّها تتفق على حمايتها وصونها، بما فيها من تحقيق مصالح العباد ودفع المفاسد عنهم، وحفظ دينهم وحياتهم وعقلهم ونسلهم وأموالهم، هذه المقاصد التي وعاها جيل الصحابة والخلفاء الراشدين حتى بلغت الأمة في عهد عمر بن الخطاب من الحضارة ما لم تبلغه في عهد رسول الله نفسه.

وما ذلك إلا لتصل لنا رسالة أن ارتقاء الأمة وبلوغها ذرا المجد أمرٌ ممكن لكل من يحكم بنهج عمر، ولو بلغت الأمة أوج الحضارة في عصر رسول الله لاعتقد المسلمون أن هذا من جملة الإعجاز الذي اختص به رسول الله، ولا يمكن لحاكم بعده أن يحقق ذلك للأمة ، ولكن الأمر كان في عهد عمر، عمر الذي حكم بموجب وعيه لمقاصد الشرع، فكان الأول في إقرار أحكامٍ وإجراءات لم توجد قبله ، ومَنْعِ أحكام وإجراءات أخرى لم تُمنع قبله، فكان أول من ألغى إعطاء الصدقات للمؤلفة قلوبهم، وأول من جمع المسلمين في صلاة التراويح في المسجد، وأول من وضع تأريخاً للمسلمين محدداً بهجرة رسول الله، وأول من عسّ في الليل بنفسه، وعقد مؤتمرات سنوية للقادة والولاة

وحاسبهم في موسم الحج ، وأول من مصّر الأمصار ومهّد الطرق، وأسقط الجزية عن الفقراء والعجزة من أهل الكتاب، وجعل الجزية بحسب الوضع المعاشي، وأول من أمر بالتجنيد الإجباري للشباب والقادرين، وحرس الحدود بالجند ودوّن الدواوين وجعل الخلافة شورى بين عدد محدد، وأوقف في الإسلام أي (اتخذ الأوقاف)، وجعل حصةً تموينية لكل فرد شهرياً، وساوى فيها بين الرجل والمرأة الحر والعبد، وأول من أحصى أموال عُمّاله وقاداته وولاته، وحفر الأنهار والقنوات، وضرب الدراهم وقدّر وزنها، وأقرض الفائض من بيت المال للتجارة، وعيّن امرأةً في منصب المحاسب أو الوزير، وقونن علاج الحيوانات المصابة، وأمر بالتعليم الإلزامي، وجعل التعليم مجانياً، ووفّر المساعدة لذوي الحاجات الخاصة، وأصدر قانوناً يحارب الدجل والشعوذة، ومنع الفاتحين من شراء العقارات من أهل الذمة في الأمصار

المفتوحة، وجعل من استصلاح الأرض وإحيائها سبباً لدوام ملكيتها...

وأمور كثيرة غيرها كان الأول في إيجادها أو منعها، دون أن يكون عمله هذا بدعة ابتدعها على الشرع، أو تجاوزاً تجاوز به أحكام الدين، إنها عقلية عمر التي وعت أن من أهم أسرار إعجاز القرآن الكريم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقدِّم لنا تفسيراً حرفياً لآياته وسوره، ولو فعل ذلك لكانت مدلولات الآيات محدودةً بأدوات عصره ومعارفه ، ولكنه تركه ليكون بحراً معجزاً يمكن في كل عصر اكتشاف أسرار جديدة فيه، وفهم معان أخرى بحسب أدوات كل عصر ومدركاته...

الأمر الذي يقف المسلمون منه اليوم بين تيارين:

أحدهما يميل نحو التفريط، فيلوي أعناق النصوص ويطوعها لتحليل الحرام أو تحريم الحلال

والآخر يميل نحو التطرف، فيقف عند النصوص مضفياً عليها فهماً متشدداً يخرجها عن مقاصدها، بل ويجعلها بعيدة كل البعد عمّا أُنزلت من أجله كما نجد اليوم في السيوف التي تعلو لتقطع الرقاب، وفي الأجساد التي تنفجر لتقتل المدنيين ، دون أن تحقق للأمة علواً أو مكانة، ناهيك عن عمارة الأرض وإصلاحها على نحو يبدو فيه هؤلاء تجار سوء يجعلون من الدين وسيلة لبسط النفوذ والحكم، حتى إذا تم لهم ما أرادوا فسيطروا وتحكّموا وتمكّنوا لم يكن حكمهم في الأرض إلا توطئة لاحتلالها وإذلالها وبيعها ، مبتعدين بذلك عن شعار (الدين لله والوطن للجميع) ليكون لسان حالهم : الدين للوطن والوطن للبيع

ويبقى سوء تطبيق الشريعة لا يثبت عدم أهليتها ولا ينفي صلاحيتها، بل يُبرز الحاجة الماسة لوعي ينبذ التفريط ويجلو عن الأفهام التطرف، فيخرج بها عن التقولب بالمصطلحات ومدلولاتها ، ويفسح المجال لإماطة اللثام عن سوء فهم الأحكام ، ويعيد العرى الوثيقة بينها وبين المقاصد الكبرى التي أُنزل القرآن من أجلها.

حاجة ماسّة تطل برأسها في طرق وعرة تنتظر من يعبّدها!

مظاهرات في مضايا تطالب بفك الحصار ونداءات استغاثة!

نور أحمد – خاص أوكسجين

لا يـزال الجـوع والحصـار يفتـك بأجسـاد الأطفـال في مضايـا، فاليـوم يشـيع طفـل جديـد يلحـق بأقرانـه الذيـن ماتـوا بسـبب سـوء التغذيـة ونقـص الحليـب والأدويـة. ليبلـغ عددهـم ٥ طفـلاً وطفلـة منـذ بـدء الحصـار أصغرهـم لم يبلـغ ثلاثـة أيـام وأكبرهـم ٨ أعـوام.

ثالـوث المـوت يتربـص بأهـالي مضايـا ومـن نزحـوا إليهـا «حصـار، جـوع ثـم مـوت» ويزيـد معاناتهـم حلـول الشـتاء حيـث بلـغ سـعر كيلـو الحطـب- في حـين تنعـدم مـادة المـازوت وكل أنـواع المحروقـات- بـين ١٨٠-٢٠٠ ليـرة سـورية كـما أفـاد رئيـس المجلـس المحلـي في مضايـا السـيد أبـو حسـن في حديـث خـاص للأوكسـجين.

أسعار خيالية!

الحصـار الـذي تجـاوز الأربعـة أشـهر جعـل مـن المـواد الغذائيـة وخاصـة الخبـز والطحـين حلـماً صعـب المنـال، فالحصـار مطبـق عـلى البلـدة ١٠٠٪ وتدخـل إليهـا بعـض المـواد الغذائيـة «تهريبـاً « مـما يزيـد مـن ثمنهـا عـشرات الأضعـاف. حيـث بلـغ سـعر كيلـو واحـد مـن : (الأرز ١٤٥٠٠ ليرة،وسـجل البرغـل أعـلى سـعر لـه ١٤٥٠٠ليرة، عـدس ١٣ ألـف لـيرة زيـت دوار الشـمس ٦٠٠٠ لـيرة أمـا أسـطوانة الغـاز فـإن وجـدت فهـي ٧٥ ألـف لـيرة أمـا لـتر واحـد مـن المـازوت بلـغ ١٥٠٠ليرة) حسـب مـا أفـاد بـه رئيـس المجلـس المحلـي وذكـر أن الحصـار يهـدف لاسـتنزاف طاقـة الأهـالي وكل مدخراتهـم بهـدف إذلالهـم وإرضاخهـم لمطالبهـم.

الوضع الصحي رديء:

في حـين ذكـر تقريـر للهيئـة الطبيـة في مضايـا عـن وصـول حـالات إغـماء بمعـدل خمسـة أشـخاص يوميـاً بسـبب الجـوع ونقـص التغذيـة جـاء فيـه» نحـن الهيئـة الطبيـة في مضايـا تعرضنـا منـذ أسـبوع كل يـوم ٥ حـالات إغـماء فـكان السـبب بعـد العـلاج وإعطـاء الـلازم هـو نقـص التغذيـة وعـدم تنـاول الطعـام منـذ عـدة أيـام و الحـالات تـزداد يومـا بعـد يـوم لدرجـة تكـون الإسـعافات ليلـة نسـأل اللـه الفـرج القريـب نرجـو نـشر هـذا الـكلام إلى مـن يهمـه أمـر المسـلمين»

حيـث ظهـرت أمـراض ناتجـة عـن سـوء التغذيـة ونقـص الفيتامينـات والمعـادن التـي يحتاجهـا الجسـم بشـكل يومـي

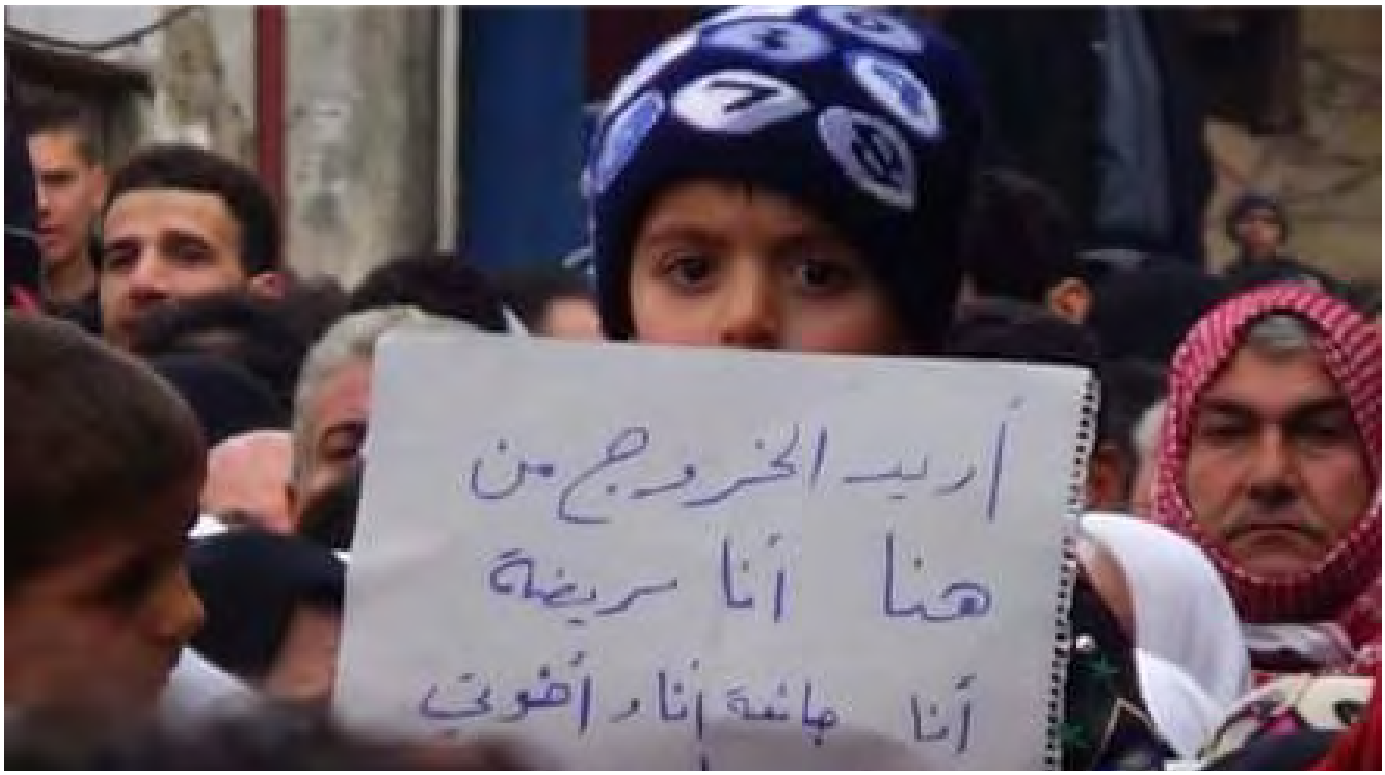

مظاهرات «لا للجوع»!

وأفاد ناشطون من داخل البلدة عن خروج مظاهرة للأطفال والنساء يومي الخميس والجمعة -٢٧_٢٠١٥/١١/٢٦ يحملون لافتات كتب عليها «لا للجوع» و أخرى كتب عليها «فكوا الحصار عن الزبداني ومضايا وكفريا والفوعة» وطالبن بفتح الطريق أمام المساعدات ويطالبن بفتح ممرات إنسانية إلى مضايا. ولافتات كتب عليها «لا تدخلوا المدنيين في الحروب» وجابت المظاهرات البلدة وخرجت نحو حاجز الوزير الواقع جنوب مضايا.

وذكر السيد أبو حسن لأوكسجين أن عائلة من خمسة أفراد حاولت الانتحار بتناولها السم واستطاعوا إسعافها، وذلك بسبب الجوع والبرد الذي خلفهما الحصار.

هدنة مجمدة!

ومن الجدير بالذكر أن بنود هدنة الزبداني ومضايا وكفريا والفوعة التي أبرمت في ٩/٢٠ من العام الجاري بين أحرار الشام والمفاوض الإيراني مازالت مجمدة ولم يتم اخراج الجرحى كما نصت بنود الاتفاقية ولم يتم فتح الطريق أمام دخول المواد الغذائية. وعلى العكس تماماً فقد اشتد الحصار وبدأت حملات التهجير القسري من محيط الزبداني ليتم حبسهم في مضايا ويمنع خروجهم ليتجاوز العدد ٤٥ ألف نسمة في مساحة لا تتعدى ٤ كم٢.

ولا تزال حملة التهجير القسري قائمة وامتدت لتشمل الديماس والروضة أيضاً.

استغاثة.. ماذا بعد الحصار!

مما دفع ناشطين في الداخل لإطلاق نداء استغاثة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

«نحن مجموعة من النشطاء نوجه هذا النداء العاجل لكل من يستطيع المساعدة منطقة الزبداني مضايا بقين تعاني حصار خانق جدا والمجاعة بدأت تنذر بكارثة، لا يوجد أي تسليط ضوء على هذه المعاناة، الناس هنا تأكل ورق الشجر غير القابل للأكل، وبرد الشتاء هنا شديد يصل ارتفاع الثلج لحوالي المتر عند سقوطه، الرجاء كل من يستطيع تقديم الدعم المادي عن طريق تحويل المال أو التواصل مع المنظمات الإنسانية المساهمة فورا لحل هذه الكارثة.

منطقة الزبداني مرتبطة ببنود هدنة مع إيران مع قريتي كفريا والفوعة ولكن هناك تعطيل غير مفهوم لتنفيذ بنود هذه الهدنة والتي من أهم بنودها فك الحصار وإدخال المواد الغذائية».

موقفي من الثورة.. قبل وبعد..

عزة البحرة: أوكسجين

ما كنت قبل الثورة على علاقة بالسياسة لا من قريب ولا من بعيد.. وأكرهها وأكره كل العاملين بها ولازلت.. إلا أنني كنت مراقبة لما يحدث في سوريا وكنت مقتنعة أن التغيير لن يكون فرديا ..

مارست وطوال حياتي قناعاتي وأفكاري ومبادئي ولم أقم بأي فعل في حياتي وبأي تصرف عكس ذلك..حتى في أحلك أيامي سوادا.. في إحدى السنوات رفضت أكثر من خمسة عروض لأعمال درامية في التلفزيون لا تتناسب مع رؤيتي وما اخترته لمتابعة مسيرتي في الوقت الذي لم أكن قادرة على شراء ربطة خبز سعرها خمس ليرات أطعم بها أولادي الصغار.. بعد اندلاع الثورات في تونس واليمن ومصر قرأت على إحدى الصفحات ما قاله أحد المصريين معلقا على سوريا وأهلها بأنهم جبناء وخانعين للظلم وللفساد وللاستبداد وأن السوريين لا يمتلكون من الرجولة ما يكفيهم للخروج بالثورة.. يومها لم أنم من غيظي.. وقهري..

عندما اندلعت الثورة في سوريا كنت مقتنعة أن أوان التغيير قد جاء.. وكنت أول من كتب على صفحته من الفنانين بعد سماعي لأول خطاب لبشار الأسد حيث قلت آنذاك «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والعوض بسلامتكم « وكان ذلك بداية إعلاني عن موقفي من الثورة ولازلت.. وكنت من أوائل الموقعين على البيان الذي أطلقه مجموعة من الناشطين إثر حصار درعا وهو ما أطلق عليه حينها بيان «الحليب»..

لم أشارك حتى في مظاهرة من أي المظاهرات.. وكنت أحارب من منبري الخاص وعلى صفحتي في الفيس بوك وشاركت في حركة «معاً» من أجل سوريا حرة وديمقراطية ..وانتخبت بعدها رئيسة لها.. وكنت عضوة في تجمع «كلنا سوريون «وساهمت بتأسيس «شبكة المرأة السورية».. وعملت على تأسيس رابطة «سوريات» في القاهرة وكنت رئيسة لها.

لم أشجع على التسلح رغم معرفتي والواثقة بأن النظام بعنفه قد دفع لهذا التسلح قاصدا متعمدا.. ولم أؤيد الاسلامين ولا الحركات الإسلامية ولا الجهاديين ولا غيرهم ممن لست على قناعة بأنهم سيكونون عونا وسندا لسوريا في تحقيق مستقبلها المشرق... وأظن أن الجميع شاهد اليوتيوب وهجومي عليهم في مؤتمر السلم الأهلي واعتراضي على التطرف ..

ومع ذلك اعتبرني النظام عدوة له ومنعني من البقاء في سوريا لأنني فقط أؤيد الثورة وضرورة التغيير..وحق السوريين بأن يمارسوا الحد الأدنى من حقوقهم بأن يعيشوا إنسانيتهم وحريتهم المغتصبة..

الثورة ضرورة وحتمية.. ولازلت مقتنعة بفكرتها.. ووقفت معها لأنني مؤمنة بها.. وضد النظام.. وضد أي سلطة ديكتاتورية فاسدة ساهمت وتساهم بتخريب وهدم سوريا وتشريد

وتهجير أهلها وكفاءاتها ..

وأنا الآن أقف ضد من يستغلون الثورة ممن يدعون أنهم معارضين ولا مانع لديهم من أن يقدموا على تحالفات قذره حتى ولو كانت هذه التحالفات مع الشيطان ...ومع أي شخص يدعي محاربته للنظام تحت أي عنوان طائفي أو قومي أو تنفيذا لأي أجندات مدعومة من الخارج كائنا من يكون هذا الخارج السعودية أم قطر أم أميركا أم إيران أو أي جهة بالمطلق لا يكون همها بالدرجة الأولى سوريا وحريتها ومصالحها وسيادتها..

منذ ٢٠١٢/٧/١٩ اللحظة التي غادرنا فيها سوريا مضطرين مقهورين ومتألمين على فراقنا لسوريا.. وحتى هذه اللحظة لم يدخل جيوبنا أنا وزوجي ثائر موسى أي قرش لا سوري ولا غيره من أي جهة على الإطلاق باستثناء أجري من عملي في الدوبلاج خلال فترة إقامتنا في مصر وكل السوريين هناك يعرفون ويشهدون على ذلك.. ومن عملي بإذاعة «صوت راية» بعد مجيئنا لتركيا في ٢٠١٣/٨/١٨ إثر مغادرتنا القاهرة بعد الحال الذي وصل اليه السوريين في مصر وجميعكم يعرف التفاصيل .. وكما ارتفع صوتي ضد ممارسات النظام طوال أربعين سنة مطالبة بالحرية.. يرتفع صوتي الآن ضد بعض المعارضين وليس جميعهم.. لأنني أدرك تماما أن الكثيرين من المعارضين الوطنيين غير موافقين على ما آلت إليه الثورة بسبب وجود أشخاص ضعيفي النفوس وانتهازيين.. ومخترقين للثورة ومنفذين لأجندات خارجية بحجة ادعائهم المعارضة.. ولكن مطلبي الأساسي في سوريا حرة ديمقراطية على أساس المواطنة ومطلبي بأن تكون سوريا موحدة أرضا وشعبا.. وضرورة محاربة أي معارضة تقوم على مبدأ المحاصصة الطائفية والقومية.. قائم لن يزحزحه إلا تحقيق ذلك على أرض الواقع.

قد أغضب وأتعب بعد ثلاث سنوات «وهذا من حق أي شخص يتحرك ويعمل بصدق وحماس» من النتائج التي حققتها الثورة ومن حال السوريين وما وصلنا إليه من شرذمة وأيضا من فساد.. ومن فشل هذه المعارضة نتيجة أسباب كثيرة لست بمعرض ذكرها الآن.. ولكن ذلك لا يعني ولا بأي حال أن النظام لا يجب أن يزول هو وجميع من معه.. ولا يعني أبداً أنني ضد الثورة رغم أنها تعرضت لخيانات قاتلة ولاختراقات قد تحرفها عن مسارها الحقيقي وأهدافها التي خرجت من أجلها ..

إلا أنها ستبقى ثورتي.. ثورتنا.. وسنبقى على عهدنا إلى أن تعود الثورة لمسارها من أجل «سوريا بدها حرية».. واحد.. واحد.. واحد.. الشعب السوري واحد..

العالم جمال أبو الورد في حديث خاص لأوكسجين

((سورية لا تموت إنها تولد من جديد))

خاص أوكسجين| رزق العبي

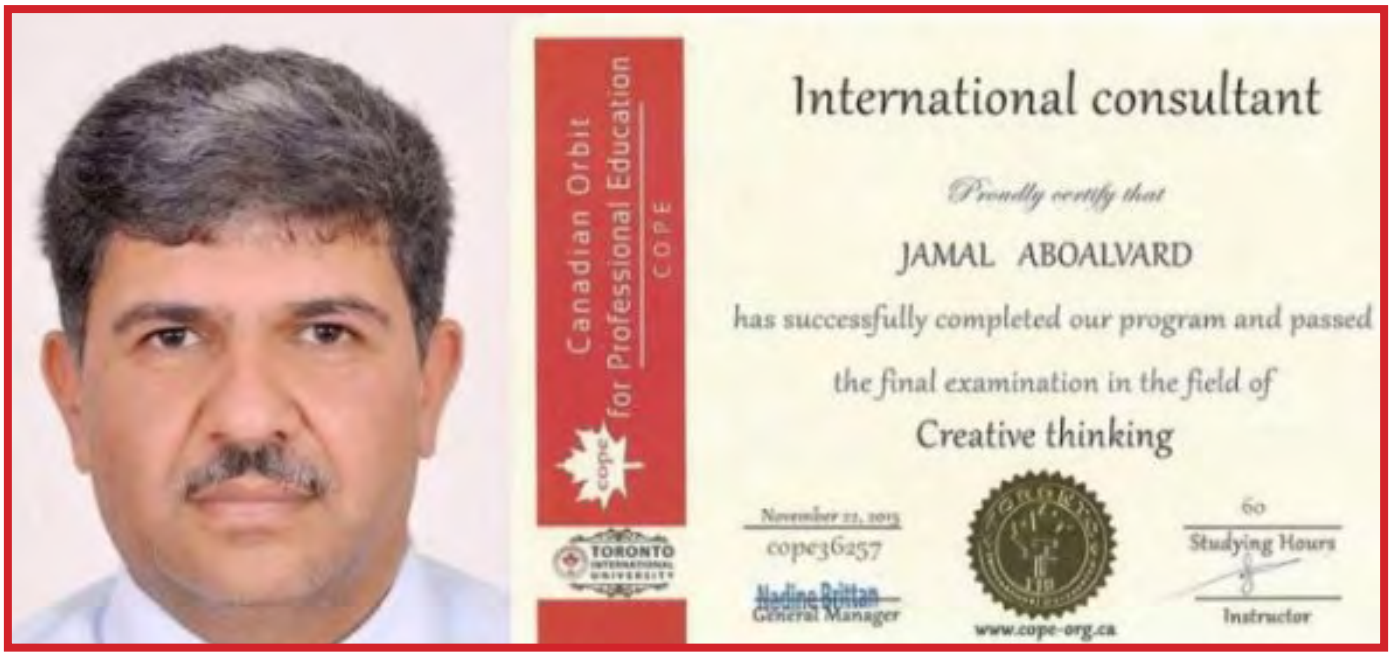

عرفته قبل أكثر من تسعة أعوام, عندما كان يعملُ في أحدِ دوائر نظام الأسد في مدينة إدلب, وكان مضيافاً في مكتبه الذي من المفترض أن يكون حازماً وغير مبتسم فيه, لكنه كان يستقبل عشرات المراجعين والأصدقاء خلال الدوام الرسمي, وينحدر من بيئة ريفية طيبة.

ولد عالم الرياضيات السوري جمال أبو الورد في بلدة كفر جالس الواقعة شمال إدلب عام ١٩٧١ ودرس فيها حتى انتقل إلى مدينة إدلب حاملاً معه أحلامه في أن يضيف لبلده رقماً صعباً على خارطة علوم الجبر عبر العالم, لكن كل شيء تكسر عندما منحوه منصباً مهماً كي يتوقف عن العمل في اختراع قوانين الرياضيات, فلم يثنيه عمله إنما زاده تواضعاً وحباً للعمل أكثر من ذي قبل.

ترك أبو الورد عمله مع تصاعد وتيرة عنف نظام الأسد ضد المدنيين, وخاصة في محافظته إدلب, وراح ينسج أحلامه خارج حدود الوطن, حيث لمع اسمه في ظرف سنتين وذاع سيطه في أصقاع العالم, وتسابقت وسائل الإعلام لاقتناص سبق صحفي معه, وزار عدد من دول العالم من خلال مشاركته في مؤتمرات وندوات هامة.

الجنسية التركية

ورغم منح الرئيس التركي رجب طيب اردوغان له الجنسية التركية, إلا أن أبو الورد ظل متمسكاً بسورية التي يراها أجمل دون آل الأسد.

نال جمال أبو الورد من خلال استمراره في البحث العلمي والمطالعة شهادة الملكية الفكرية في مجال علوم الرياضيات عام ٢٠٠٣ نظراً لتوفر عنصر الابتكار في مكتشفاته التي سجلها في مديرية حماية حقوق المؤلف التابعة لوزارة الثقافة في حكومة النظام آنذاك.

يقول أبو الورد لأوكسجين: «ابتكرتُ ما يزيد على ٤٢ قانوناً وقاعدة في الرياضيات لم تكن معروفة سابقا منها ١٧ قاعدة في جبر الأعداد و ١٢ في التحليل الرياضي والهندسي و١٣ قانوناً بعلاقة المثلثات من شأنها أن تغير عمل الحاسوب وتسهم في تطوير علم الرياضيات».

وتابع أبو الورد في حديث لا يفهمه إلا أصحاب الكار في الرياضيات: «من خلال استقراء القوانين ومواكبة كل ما هو جديد تمكنت من الإبداع في هذا المجال رغم عدم دخولي الجامعة في بداية رحلتي العلمية حيث استطعتُ أن أزيدَ الخوارزميات من ١١ إلى ٢٦ خوارزمية وان أكسر مقولة المحدد الثلاثي والرباعي للمصفوفات لتصبح الأعمدة والأسطر لا متناهية».

وختم أبو الورد حديثه بالقول: «سورية لا تموت إنها تولد من جديد».

عمل أبو الورد في تدريس مادة الرياضيات في المدارس الخاصة

لمختلف المراحل وكان عضواً في الجمعية السورية الكونية ويجمع بين الأدب والعلوم ويهوى كتابة القصة القصيرة والخواطر والمقالات الأدبية.

وراء كل رجل عظيم امرأة:

فيما ترى زوجته صبا نداف مدرسة فنون أن زوجها يعد نموذجاً مثالياً للصبر والجهد والمثابرة كونه يعشق عمله ويتفانى فيه للوصول إلى هدفه مشيرة إلى محاولتها توفير كل الظروف التي تساعد زوجها على الابتكار و الإبداع وإلى أمنيتها في أن يسير أولادها على نفس طريق والدهم.

وتأمل أن يأتي الوقت المناسب لتستفيد الجامعات والمؤسسات العلمية والبحثية من اكتشافات وابتكارات زوجها بالشكل المطلوب وأن تكون قاعدة يرتكز عليها الطلاب في جميع المستويات وخاصة طلاب الرياضيات في الجامعات.

مستشار عالمي للإبداع

ومؤخراً منحت الأكاديمية العلمية للتنمية البشرية بالتعاون مع المنظمة الكندية للتعليم الاحترافي العالم أبو الورد لقب مستشار عالمي للإبداع والعضوية الفخرية في الأكاديمية تقديراً لإبداعاته العلمية في مجال الرياضيات، وتم اعتماده كمدرب معتمد من قبل الأكاديمية العلمية في (الإبداع و التفكير الإبتكاري) وجاء في حيثيات منح الجائزة أن العالم أبو الورد ورغم كل الظروف والتحديات التي واجهها (تمكن من اكتشاف نظريات وقوانين وقواعد جديدة في المثلثات وجبر الأعداد والتحليل الرياضي.)

وأشار بيان منح الجائزة إلى أن العالم السوري أبو الورد "اكتشف ما يزيد عن (٤٢) قانون وقاعدة في علم الرياضيات لم تكن موجودة من قبل منها (١٧) قاعدة في جبر الأعداد و(١٢) قاعدة في التحليل الرياضي والهندسي و(١٣) قانون بعلاقة المثلثات حيث نتج عن هذه القوانين علاقة تحدد الصلة بين الأضلاع والزوايا الحادة في المثلث القائم، وإن أهم ما يميزها هو الاعتماد على الشكل التركيبي في برهنتها،

وبحسب بيان الجائزة (استطاع هذا العالم كسر مقولة المحدد الثلاثي أو الرباعي للمصفوفات والتي كانت معتَمدةً عالمياً وتُدرّس في المناهج الدراسية لتصبح فيها الأعمدة والأسطر لامتناهية، وبذلك يتسع المجال الى ما لانهاية لأول مرة وسيكون لهذا الإنجاز تطبيقات كثيرة في عصرنا الحاضر في الحاسوب والعلوم التطبيقية).

وأشار رئيس تحرير مجلة الأكاديمية العلمية د.عمر عبد العزيز نتوف في تعليقه على الجائزة : «إن سيرة العالم جمال أبو الورد تعطي صورةً مشرّفة عن إصرارِ السوريين لتحقيق طموحاتهم رغمَ كلّ الصعوبات والعقبات التي تواجههم في الداخل والمه, وأن العالم جمال أبو الورد من العلماء العرب الذين يؤمنون مطلقاً بالعقل العربي وقدرته على الإبداع إذا توفر المناخ المناسب لذلك».

وتابع د.نتوف: «إن الإبداع بحسب مفهوم المختصين هو عملية الإتيان بجديد ويُشتَرط أن يحقق هذا المُبتَكر الجديد النفع و الفائدة للمجتمع، فكيف إذا تحدثنا-كما قال- عن عالم استطاع رغم كل الظروف والتحديات التي واجهها اكتشاف نظريات وقوانين وقواعد جديدة في المثلثات و جبر الأعداد والتحليل الرياضي».

تم تكريم أبو الورد من قبل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بمنحه الجنسية التركية كما تمّ تكريمه في المغرب العربي من قبل مؤسسة نماء للتنمية البشرية. وكُرّمَ كذلك من قبل المعهد الأمريكي للاعتماد والتدريب في إفريقيا والشرق الأوسط.

المهن اليدوية في دمشق يبتلعها جحيم الحرب

اقتصاد | وكالات

رغم كل محاولات وزارة السياحة لدى حكومة الأسد إعادة تلميع سوق المهن اليدوية في دمشق بمشاريع جديدة ومحال لها طابع الإرث التاريخي، إلا أن المكان بات خاوياً من أي روح، فلا مجموعات سياحية أجنبية كما السابق، ولا زبائن تغص بهم المحال التي تبيع القطع الذهبية والفضية التراثية، وحتى السوق الداخلي القديم زاد من شحوبه مناظر القطط الجائعة التي تنتشر في المكان، والبحرة القديمة منزوعة الحجر الأثري القديم.. كل شيء يبدو كما لو أنه خارج من زلزال.

محال خاوية

«لم يعد هناك أمل».. جملة اختصرت كل ما يمكن أن يقال عن الأوضاع التي وصل إليها أصحاب المهن الذهبية في هذا السوق العريق، وصاحب محل الفضيات الذي كان يعتمد ليس على أبناء البلد كما يقول بل على الوفود السياحية أراد أن يصف الحال دون رتوش.

أضاف (م.و): «كان موسم السياحة يغنينا عن عمل السنة بالكامل، وكانت المجموعات السياحية لا تنقطع عن السوق، وكانت تربطنا ببعضهم علاقات ويتصلون بنا قبل القدوم إلى سوريا ويطلبون تصميم أشكال معينة من الفضيات، هذا عدا عن الطلبات التي نؤمنها كهدايا لبعض الوزارات ليقدمونها للضيوف القادمين إلى البلد، وهذه أيضاً انقطعت بسبب العزلة التي تعيشها البلد».

أمام أحد محال الفضايات يجلس ستيني أنيق يشرب الشاي وحيداً، عندما سألنا عنه قيل لنا بأنه شيخ كار من يصلح الفضة، ولكنه منذ أكثر من سنتين يأتي إلى السوق يفتح محله ثم يجلس حتى صلاة العصر ويذهب بعدها إلى منزله.

يقول شيخ الكار بعد أن أقنعناه بالحديث دون ذكر أسمه: «الحال كما ترى..(عم نكش ذباب)، الفضة ما عادت من مقتنيات المواطنين، فهم بالكاد يلاحقون أرزاقهم فالحياة باتت صعبة، ومن يهتم ليس لديه المال أو غادر القطر هارباً من الموت، ونحن قاعدون بانتظار الفرج».

العوّاد بلا أوتار

صاحب أشهر محل لإصلاح العود الأصيل يضحك من سؤالنا عن أحواله.. يقول: «الناس كسرت الدف وبطلت الغنا..من له الآن قدرة على العزف وحوله كل هذا الموت كما أن لا أحد في اتحاد الحرفيين يذكرنا إلا عندما يحتاجون إلى هدية أو يطالبوننا بالالتزام بدفع الأجور، وهم مجموعة من اللصوص وأغلبهم هرب من البلد».

يتابع: «كل فناني سوريا من العازفين وأصحاب المزاج وحتى من يعزفون في الأعراس كانوا زبائني، فأنا لا أصلح الأعواد فقط، ولكن أبيع (قطع غيارها)، ولدي أفضل أوتار تليق بالنغمات الشرقية.. ولكن الناس لم تعد تحتفل ولا تتزوج ولا حتى تخرج بمشاويرها التي كانت أسبوعية، كل شيء تغير».

البروكار.. كان زمان:

ندخل إلى السوق القديم، حيث هنا روح تراث الشام من البروكار الدمشقي والأنوال، التي كانت تنسج أقدم قماش في العالم وأجمله، إضافة إلى صناعة السجاد المحلي وبعض الصناعات الجلدية.

في وسط السوق تبدو عمليات الترميم المتوقفة تشبه بيوت أحياء الشام الجنوبية المهدمة من فعل هجمات النظام، وأعمدة خشبية تحاول منع سقوط القناطر القديمة.

محل البروكار الذي يتصدر المكان بجوار المسجد القديم يبدو شاحباً ولا يوجد فيه إلا الشاب الذي كان يشرح للمجموعات السياحية الأوروبية تاريخ هذا القماش وصناعته الدقيقة لتي تأخذ وقتاً وجهداً، ولكنه اليوم يلتذ بوحدته منتظراً دورية شرطة تأخذه للالتحاق بالاحتياط.

يقول الشاب الوسيم: «كل المجموعات السياحية كانت تأتي أولاً إلى هنا وتتوقف أكثر وقت للفرجة على الابداع السوري، ولكن كما ترون لا أحد يلقي علينا السلام في هذا الوقت السيء، وهذه البضاعة هي من سنتين، واضطررنا لإضافة بضائع رخيصة لبعض المهتمين من الشباب الذين يعدون على الأصابع وهم يتناقصون أيضاً».

تجار الشنطة:

في ظل هذا الواقع لم يجد الكثير من الحرفيين بداً من التحول إلى «تجارة الشنطة»، كما تسمى، عبر المشاركة في بعض المعارض الدولية والإقليمية، والتوقف عن التصنيع، وجلب مصنوعات رديئة ورخيصة لبيعها في محلاتهم، وتحقيق بعض الربح الذي بات حلماً.

يقول عن هؤلاء (م.م) أحد الحرفيين: «هؤلاء في أغلبهم مرتبطون بالنظام عبر اتحاد الحرفيين، ويتم إشراكهم في المعارض لتبييض صورة النظام ورسم صورة خاطئة عن البلد في أنها تعيش بأمان، وهذا غير حقيقي، وبعض هؤلاء يدفع من جيبه للشبيحة ورجال الأمن».

قطة تختصر المكان!

قطة مثل مئات القطط التي تعج بالمكان تختصر واقع سوق كان يعج بالناس الملونين من كل أصقاع الأرض يتقدمهم الأدلاء السياحيون الذين يتقنون في رواية تاريخ البلد والمكان، واليوم مجرد سوق للقطط الجائعة التي تنتظر انتهاء أصحاب المحلات من وجبات إفطارهم البائسة.

خلف القطة علم النظام، رمز الخراب الذي صنعته يد الأسد المجرمة ومؤيديه الرعاع، الذين نفذوا تهديداتهم بحرق البلاد، ولكن ثمة أمل من بعيد يقول بأن غزاة كثر مروا على هذه الأرض، تركوا جثثهم ليأكلها التراب، فيما بقيت البلاد.

الحراك السلمي في دمشق

رشا عمران

فوجئ بعض سكان دمشق في إحدى أمسيات رمضان ٢٠١١ بسلل مغطاة، تحتوي على فول وحمص وكيساً من حبات التمر. لم يعرف سكان منطقة المزرعة والمالكي والطيلاني من وضعها لهم على أبواب بيوتهم. أحدهم وضع السلة، قرع الجرس ورحل. المفاجأة كانت موجودة أسفل مكونات السلة، منشورات تطالب بإسقاط النظام، وأخرى تتحدث عن الدولة الديمقراطية المدنية! في مكان آخر من دمشق، وقبل شهرين أو أقل من واقعة السلال، كان وفد فني تشكيلي دولي يزور سورية للمشاركة في ملتقى للتشكيل والنحت في قلعة دمشق. يوم الختام، وقبل مغادرة المشاركين دمشق عائدين إلى بلادهم، فوجئوا بوجود على حلويات دمشقية شهيرة تنتظر كلاً منهم، هدية من طلاب كلية الفنون الجميلة كما كتب عليها، وكانت المفاجأة حين خطر لضيف روسي أن يستمتع بطعم الحلويات وهو في المطار، في انتظار طيارته المتأخرة بعد مغادرة الجميع، أسفل البقلاوة الشامية كان (سي دي) ورسالة مكتوبة بالانكليزية والروسية، تطلب من الفنان المشارك أن يشاهد محتويات السي دي، لدى عودته إلى بلاده، وأن ينقل ما يشاهده إلى الناس إن تمكّن. كان السي دي يوثق المظاهرات السلمية التي كانت تجابه بالرصاص القاتل منذ أول دقيقة. عُرف-لاحقاً- أن في العلبة المخصصة لكل مشارك كانت الرسالة نفسها باللغة الانكليزية وبلغة المشارك مرفقة بالسي دي نفسه.

كانت الحادثتان اثنتين من عشرات الطرق التي استخدمها شباب دمشق وصباياها في مرحلة نضالهم السلمي المدني. لن ينسى سكان دمشق آلاف كرات البينغ بونغ، المخطوط عليها جملة (عاشت سورية ويسقط الأسد)، والتي كانت تنزلق عليهم من أعلى قمة في قاسيون.

لن ينسوا ضوء الليزر الشهير في إحدى الليالي المعتمة، وهو يكتب على جبل قاسيون العالي كلمة: (إرحل) . لن ينسوا المنطاد الهلوجيني الذي كان حين ينفجر فوق القصر الجمهوري تماماً، يلقي آلاف المنشورات المنددة بجرائم الأسد، والمطالبة برحيله. لن ينسى أحد بحرات دمشق الشهيرة ومياهها مصبوغة باللون الأحمر، في إشارة إلى أن الأسد أغرق سورية بالدم. لن ينسى الدمشقيون صوت إبراهيم القاشوش، وهو يصدح فجأة في كل الأماكن المزدحمة، مسبباً هلعاً واستنفاراً لدى الأمن المنتشر، وغبطة مستترة لدى الناس حيث كان الشباب والصبايا يخفون آلات تسجيل صغيرة، ويشغلونها عن بعد بأغنية القاشوش.

وسيبقى اللونان، الأبيض والبنفسجي، علامتين من علامات (زمن الثورة الجميل)، حين كانت تتم الدعوات إلى ارتداء أحدهما، والنزول إلى شوارع دمشق، في حركة احتجاجية حضارية، كانت تنتهي باعتقال كل من يلبس الأبيض أو البنفسجي مصادفة، أو عن سابق قصد.

سيبقى أيضاً مشهد مقاعد عربات النقل العامة، وهي مغطاة بلاصقات داعمة للثورة، ومناهضة للأسد، في ذاكرة معظم سكان دمشق، مثلما ستبقى في ذاكرتهم حيطان دمشق التي امتلأت بالغرافيتي المؤيد للثورة.

كذلك مشهد مجسم الأسد مشنوقاً ومتدلياً من أعلى جسر الرئيس في وسط دمشق إلى الأسفل. تفاصيل يومية كثيرة في النضال المدني، وتحويل المظاهرات إلى حفلات فرح غناء ورقص ودبكة، في مكابرة على الألم والحزن والقهر على من كانت تفقدهم سورية من شبابها كل لحظة. لم يصدف في التاريخ البشري أن بقيت ثورة أشهر طويلة بكل هذا الجمال، بينما تقابل بكل ما يمكن من إجرام. لم يصدف أن تنكر العالم هكذا، بغربه وشرقه، لتفاصيل ثورة مبتكرة وخلاقة ومضحية، مثل الثورة السورية، وفي قلب عاصمتها دمشق. هذه الثورة الراقية ، والنبيلة حد الألم، والتي عمل الجميع على قتلها وتشويهها.

مناشير ملقاة من المنطاد الهلوجيني

اشتباكات بين داعش والثوار والنظام يرد بقصفها

خالد زهران | أوكسجين

سرغايا هذه البلدة القابعة بين جبال القلمون الغربي بريف دمشق، تصعد إلى واجهة الأحداث نتيجة اشتباكات عنيفة تحدث للمرة الأولى بين عناصر حركة أحرار الشام وجبهة النصرة وفصائل من الجيش الحر من طرف، وبين مقاتلي تنظيم الدولة من الطرف الأخر..

أكدت مصادر خاصة إن هذه الاشتباكات بدأت بعد طلب أهالي البلدة من عناصر التنظيم الخروج منها بعد تهديد النظام بتدميرها فوق رؤوس ساكنيها ما لم يقوموا بإخراج عناصر تنظيم الدولة منها, وذلك بعد قيامهم باستهداف سيارة للنظام في سهل سرغايا أسفرت عن مقتل اثنين من عناصره, رد التنظيم كان بإطلاق النار على المئات من الأهالي المجتمعين عند منزل أحد قادة التنظيم، وهو الأمر الذي استدعى رداً فورياً من الفصائل الثورية في البلدة.

دار على إثرها اشتباكات عنيفة استمرت لعدة ساعات أسفرت عن مقتل أربعة أشخاص من المدنيين والفصائل الثورية وعدد غير معلوم من عناصر التنظيم.

وفي اليوم التالي حاصرت عناصر من الجيش الحر مقرات لداعش فاضطر ثمانية عناصر من التنظيم لتسليم أنفسهم للثوار متمثلين ب «حركة أحرار الشام» ولم يعرف عدد نهائي لعدد عناصر التنظيم الذين قضوا في الاشتباكات حتى اللحظة.

قوات النظام المتمركزة في الجبال المحيطة بالبلدة قامت بدورها باستهدافها البلدة بعدة قذائف هاون ما أدى لأضرار مادية كبيرة.

بلدة سرغايا التابعة إدارياً لمدينة الزبداني والتي تبعد عنها مسافة خمسة عشرة كيلو متراً وتبعد عن مدينة دمشق ستين كيلو متراً وتنتشر ميليشيات حزب الله وقوات النظام في الجبال المحيطة بها، لم يكن فيها أي تواجد سابق لتنظيم الدولة, بل العناصر الموجودين بها هم من أهالي البلدة وهم مجموعة يقدرون بالعشرات فقط كانوا ينتمون لعدة فصائل أبرزها حركة أحرار الشام, عادو إلى البلدة بعد مشاركتهم في معارك جرود القلمون, وأعلنوا حينها مبايعتهم للتنظيم, بلدة سرغايا التي كانت ضمن اتفاق هدنة غير معلن مع قوات النظام من قبل, يسجل عليها عدم مشاركتها بالثورة منذ بدايتها بنفس القوة في المناطق المجاورة كالزبداني ومضايا.

راحت البلد.. وأنت أيضاً

خاطرة | إبراهيم قعدوني

منذ ما يزيد عن أربع سنوات وهذه البلاد شتاتٌ مضنٍ ومجلس عزاءٍ مفتوح على الضّفتين، إلاّ أننا مازلنا كلّما التقينا أو تهاتفنا في المنافي نقول لأنفسنا ولمن نجالس بأنّ أحداً لم يكن يتخيّل أن يحدث ما حدث، فيما يروق لنا أن نجرّد واقعنا المخيف من قسوته إذْ نخاتل مرارة ما نحن فيه بإنكارٍ ونكوصٍ عاطفيّ، مردّدين عبارتنا الاستشفائية الأثيرة: «يا رجل كأنه حلم، من كان يصدّق أن يحدث كل ما جرى! راحت البلد!».

في علمِ النفس يسمّون ذلك إنكاراً، صدّق أو لا تصدّق فالأمر سيّان عزيزي السوري، لقد تعثّرتَ مثلَ طفلٍ يجرّب خطواته الأولى وتناثرت حياتك كأنها كمشة طحينٍ خطفتها الريح، والبلد التي راحت لم تمضِ وحدها، بل أخذت معها كل ما يخصّك، حياتك وأنت. كما أنّ ما تخشاه حقيقةً وليس وهماً، فالبلاد التي عرَفتها ذهبت إلى غيرِ رجعة، وإنّك إن حدّثت وعدتَ إلى حطامها لن تعثُرَ فيها على ما يخصّك، وسوفَ تلازمك أينما حللت كحدبةٍ على ظهرك. وحين تكون في المنتصف بين الضفّتين فأنت ضائعٌ في قسوةِ ما تراه من عمى، وستُمضي ما تبقى من عمرك تقدّم تعازيك لبشرٍ يتشاركون الخصومة دون شيءٍ آخر، لعلّهم أدركوا قسوةَ أن لا يكونَ المرء طرفاً في حربٍ تدور رحاها فوق المكان الذي احتضن حياته، ويُفترض أن يحتضن رفاته.

هل تسمحون لي

أدب | نزار قباني

هل تسمحون لي
أن أربي أطفالي كما أريد،
وألا تملوا عليّ أهواءكم وأوامركم؟
هل تسمحون لي
أن اعلم أطفالي أن الدين لله أولا، وليس
للمشايخ والفقهاء والناس؟
هل تسمحون لي
أن اعلم صغيرتي أن الدين هو أخلاق وأدب وتهذيب
وأمانة وصدق، قبل أن اعلمها بأي قدم تدخل الحمام وبأي
يد تأكل؟
هل تسمحون لي
إلا اذكر عذاب القبر لأولادي،
الذين لم يعرفوا ما هو الموت بعد؟
هل تسمحون لي
أن أقول لابني الشاب أن إيذاء الناس وتحقيرهم
لجنسيتهم ولونهم ودينهم، هو ذنب كبير عند الله؟
هل تسمحون لي
أن اعلم ابني أن الاقتداء بالرسول الكريم يبدأ
بنزاهته وأمانته وصدقه، قبل لحيته وقصر ثوبه؟
هل تسمحون لي
أن أقول لابنتي أن صديقتها المسيحية ليست كافرة،
وألا تبكي خوفا عليها من دخول النار؟
هل تسمحون لي
أن أجاهر، أن الله لم يوكل أحدا في الأرض بعد الرسول لأن
يتحدث باسمه
ولم يخول أحدا بمنح «صكوك الغفران» للناس؟
هل تسمحون لي
أن أقول، أن الله حرم قتل النفس البشرية،
وان من قتل نفسا بغير حق كأنما قتل الناس جميعا
هل تسمحون لي
أن اعلم أولادي
أن الله اكبر واعدل وارحم من كل فقهاء الأرض مجتمعين؟
وان مقاييسه تختلف عن مقاييس المتاجرين بالدين،
وان حساباته أحن وارحم؟
هل تسمحون لي؟

حوريات الجنة.. تحريف للقرآن وتضليل للمؤمنين

طارق نعمان | رأي

لست متشدداً إسلامياً ولا متديناً ولكني لا أحبّ أن (أمعي) مع القطيع ...وللتبيان فقط لأني أيضا لا أحب أذا سقطت التفاحة أن أكلها مباشرة ..

انتشرت بين جميع أفراد المجتمع السوري وغير السوري سخرية كبيرة جداً تطال ما يقال عنهن حوريات الجنة, السخرية اعتمدت على الجانب الجنسي للمتدينين وأنهم يسعون للحوريات الجميلات ... منتهزين الصورة الإباحية التي اعتادها الناس لحورية البحر بعريها واباحة جسدها العاري لكل من هب ودب وكنت صامتاً... كي لا يؤخذ موقفي دفاعاً عن فئة مسلمة من الناس. ولكن وقد استفحل الأمر وصارت السخرية تطال جميع المنتظرين وتطال النبيَ صلى الله عليه وسلم واللهَ تعالى بألفاظ غير لائقة بالبشر حتى, وتؤثر على معتقدات الجميع.

أرى حالياً وجوب الشرح لأولي الألباب. فعملية الإعماء المعرفي لهكذا تفاصيل شملت جميع مستويات المسلمين في جميع أقطار الأرض قاطبة، وقليل من الناس من تتلمذ على يدي من يستطيع فهم اللغة العربية بشكل واضح وجلي كما أنشأت لا كما أريدَ لها أن تكون .

أما من ناحية الحورية فلم يذكر في القرآن الكريم بأكمله من أول كلمة حتى آخر كلمة ذكر لما يسمى حورية لا بالتصريح ولا حتى بالتلميح وكلمة (حورية) غير موجودة في القرآن إنما ذكر مصطلح (الحور العين) والفرق باد وواضح وجلي فالحورية مشتقة من حَوَّرَ أي بدل وغير وحول وهذا ينطبق على الحورية التي هي متبدلة بين السمكة والبشر ومعنى حورية أي الشكل المتحّور من شكلين... أما الحور العين فوصف يطلق على من امتلك عينين فيهما شدة السواد والبياض دون خلط أو احمرار أو جذور حمراء، وهي _وهنا المفاجئة_ تطلق على جمع الرجال و جمع النساء يقال امرأة حوراء ورجل أحور والجمع حور، أما الصفة الجنسية فلا وجود لها إطلاقا في القرآن الكريم ووصف الحور العين جاء في القرآن حين تكلم عن الحور النساء، اشتمل على الدقة والتوضيح بأنهن غير مباحات ووصفهن بـ (اللؤلؤ المكنون)* وهذا الوصف يفيد الستر والاختباء والغطاء الشديد والالتصاق والكتمان والحفظ حسب المعاجم العربية والقرآنية, وجاء في القرآن أيضا (حور مقصورات في الخيام)* وهنا ذكر أنهن غير معلنات ولا مطلقات الحركة في الجنة بل هن مستورات مصونات مقصورات أي مدللات فيما هن فيه من مكانة بالمقصورة، لا ينقصهن شيء ولا يحتجن للسؤال، ثم ذكر القرآن أن العلاقة بين الرجل والمرأة في الجنة هي علاقة احترام والتزام بقوله تعالى (وزوجناهم بحور عين)* وهذا يعني أن العلاقة بين الرجل والحوراء ليست اعتباطية شهوانية إنما زوجية ملتزمة لا خيانة فيها أبداً ولا نكد، والزواج هنا من المزاوجة لأنه لا عقود نكاح في الجنة أي المزاوجة بمعنى التكامل وهناك من قال أن في الجنة زواج من الحور العين لكن الأمر يفضي في النهاية إلى علاقة الاحترام المتبادلة، وجاء في القرآن أيضا أنهن (قاصرات الطرف)* أي لا تمد يدهن إلى ما لا يجوز ولا يتطرقن إلى ما لا حق لهن فيه .

فلا جنسية إباحية في الجنة ولا نساء يمشين عاريات ولا رجال عراة و يتربصون بين أشجار الجنة، أما لماذا وصف الرجال بالحور العين فالرجال هم نصيب النسوة المؤمنات من أهل الأرض اللاتي صبرن على ظلم أزواجهن أو اللاتي حفظن فروجهن دون زواج فلهن مثل ما للرجل من حقوق في الجنة.

صفة الحور العين تأتي طبية أيضا فنقاء العين تماما دليل على نقاء أخلاط الجسم بداية من الكبد ونهاية بالأمعاء أي أن أهل الجنة ليسوا مرضى ولا عرضة للمرض جاء الشرح مطولا رغم أنه أشير إليه بكل اختصار في القرآن.

*الآيات الواردة من سورة الرحمن-القرآن الكريم

البازار نسخة مصغرة عن الأسواق السورية في مرسين

خاص أوكسجين | تركيا

تجد الكثير من السيدات السوريات اللواتي نزحن مع عوائلهن إلى تركيا بسبب الحرب, ويقطنّ في المدن الكبرى ويرتادون الأسواق الشعبية أو ما يسمى بالبازارات التي تعتبر صورة مصغرة عن الأسواق السورية.

في السوق تجد كل شيء تحتاجه الأسرة, من خضروات وفواكه وأدوات مطبخية, إضافة لبعض البسطات التي تبيع الألبسة متوسطة السعر قياساً بأسعار الماركات والمحال الضخمة في مرسين.

تقول إحدى السيدات: «الأسعار في المحال التي تبيع الخضار غالية جداً, وقد عانينا كثيراً من ذلك, فسعر البطاطا مثلاً يختلف ليرة أو ليرتان بين البازار وبين محل الخضروات ونفس البضاعة, وعندما تعرفنا على البازار اختلفت الأمور علينا كثيراً. فالحاجيات التي أشتريها ب ٣٠٠ ليرة أصبحت أشتريها بنصف القيمة»

وقد افتتح في عدة أحياء في مدينة مرسين بازارات للسوريين, حيث أصبح في المدينة خمسة بازارات تغطي ايام الأسبوع ما عدى عطلة يومي السبت والأحد الرسميتين.

لكن وكما العادة تنتقد السيدة السورية كل تراه, تقول «أم براء» وهي نازحة من حلب: «صحيح أن الخضروات والفواكه متوفرة, إلا أنها تختلف من حيث الطعم عن المنتوجات السورية, بعد محاصيل سورية مافي».

الباعة يتحدثون العربية:

على بعد أمتار من السوق, يستمع الزائر لأصوات الباعة ينادون بالسلعة والسعر باللغة العربية, هذا الأمر يجعل المشتري السوري لا يلاقي صعوبة في التسوق, فكثرة إقبال السوريين على السوق, جعل الباعة يتعلمون بعض الكلمات العربية للمساعدة, والبعض جاء بولد سوري يعمل معه فقط في اللغة, عن هذا يقول «أيمن» وهو سوري في السابعة عشر من عمره: «أعمل مع هذا الرجل منذ أشهر, فقط أبيع الزبائن السوريون, وأساعدهم في طلباتهم, وأتقاضى أجر ٣٠ ليرة كل يوم بازار».

يضيف صاحب البسطة بلهجة عربية: «عرب سوريين يتسوقون كتير», في إشارة منه لضعف حركة البسطات قبل نزوح السوريين إلى مرسن.

أسعار في متناول الجميع:

وتعتبر أسعار السلع مقبولة نسبياً مع المدخول اليومي للسوريين في مرسين, حيث يتقاضى العامل السوري بين (٣٠ إلى ٦٠ ليرة يومياً) وأسعار السلع متفاوتة, حيث يبلغ سعر كيلو غرام اللحم الأحمر (٣٠ليرة), والفروج (٥ ليرات), بينما يبلغ سعر سودة الدجاج (٤ ليرات), أما البقوليات والخضروات فسعر كيلو منها حسب التالي (بطاطا ٣ ليرات, باذنجان ٢ ليراتان, كوسا ٣ ليرات, فاصولياء ٣ ليرات, حمص حب ٥ ليرات, فليفله خضراء ٣ ليرات, بندورة ليرتان.

أما الألبسة فهي متفاوتة ومرتفعة بشكل عام حيث يبلغ سعر بنطال الجينز ولادي ٣٠ ليرة والكنزة ٢٥ ليرة.

يشار إلى أن عدد اللاجئين السوريين في تركيا، بلغ ١,٨ مليون لاجئ، يعيش ١١ في المائة فقط منهم في مخيمات اللاجئين، مقابل ٨٩ في المائة يعيشون في المدن التركية, يعيش ما بين ٢٠٠ الف و٣٥٠ الف سوري في مرسين, هذه المدينة الساحلية الواقعة في جنوب تركيا ويقدر عدد سكانها بنحو مليون ونصف المليون نسمة.

روسيا تسببت بما جرى لها...

لعب الروس بالنار، فاحترقوا

مترجم – محمود الحاسي

الآن أسقطت تركيا طائرة حربية روسية، أخيراً فهم بوتين أنه: لو تلعب بالنار، في نهاية المطاف ستحترق.

المسؤول الوحيد عن إسقاط الطائرة الحربية الروسية على الحدود السورية هو فلاديمير بوتين.

منذ وصول الرئيس الروسي إلى السلطة، اعتدنا في الغرب على تبني الجيش الروسي موقف أكثر عدوانية ضد حلف الناتو. بدءاً من غزو جورجيا في عام ٢٠٠٨، والتي شُنت استجابة لرغبة تبليسي للانضمام الى حلف شمال الأطلسي، حيث ينغمس الجيش الروسي باستمرار في محاولة خرقاء لترويع حلف شمال الاطلسي وحلفائه.

وبصرف النظر عن غزو جورجيا، لعبت القوات الروسية دوراً رئيسياً في ضمها الغير شرعي لشبه جزيرة القرم - على الرغم من تصريحات بوتين بأن قواته لم تشارك – هذا بالإضافة لزعزعة استقرار شرق أوكرانيا، علاوة على حملة تخويف منهجية ضد دول البلطيق، حيث اعترضت سفن وطائرات روسيا الحربية باستمرار حدود المجال الجوي الدولي والمياه الإقليمية، لدرجة أنه هنا في بريطانيا سارع مقاتلي التيفون في اعتراض القاذفات الروسية بعيدة المدى بالقرب من الحدود البريطانية في بحر الشمال.

لم يغب عن قادة حلف شمال الأطلسي استخدام بوتين المتعجرف للجيش الروسي في هذا الموقف العدواني الجديد. وفي السنوات الأخيرة أصدر حلف شمال الأطلسي إدانات قوية ضد أعمال العدوان الروسي في أوكرانيا ودول البلطيق، وأيضاً حذر الحلف موسكو بشأن العواقب الكارثية المحتملة عند القيام بطلعات استفزازية في المجال الجوي الأوروبي.

في الآونة الأخيرة أعرب حلف شمال الأطلسي عن قلقه إزاء تمدد موسكو العدواني في سوريا؛ وذلك بسبب نشر الطائرات الحربية الروسية بغية دعم الديكتاتور السوري بشار الأسد. في حين يدعي بوتين أن هدف التدخل العسكري الروسي هو القضاء على الدولة الإسلامية (داعش)، بينما الواقع مغاير، حيث يقصف الروس جماعات المعارضة السورية المعتدلة المدعومة بغالبيتها من تركيا المجاورة. ونتيجة لذلك، هذا أدى إلى انتهاك الطائرات الحربية الروسية للمجال الجوي التركي؛ لأنها تسعى إلى مهاجمة مواقع المعارضة المعتدلة في شمال سوريا.

في الشهر الماضي، دفعت غارات الطائرات الحربية الروسية في المجال الجوي التركي الولايات المتحدة وحلفائها في حلف شمال الأطلسي إلى إصدار تحذير واضح أن التحالف سيرد عسكرياً إذا واصلت موسكو -ما دعاه زعماء حلف شمال الأطلسي- «انتهاكات غير مقبولة للمجال الجوي التركي».

ينبغي على بوتين أن يدرك هذه المرة أن حلف شمال الأطلسي جاد، خصوصاً أن تركيا غير سعيدة للغاية بشأن التدخل العسكري الروسي في دعم عدو أنقرة اللدود: الأسد. لكن الزعيم الروسي اعتاد على القادة الغربيين بأنهم يتوعدون بتهديدات وخيمة ومن ثم لا يفعلون شيئاً - كما حدث في أزمة القرم.

حسناً الآن، بعد أن أسقط الأتراك SU-٢٤ الطائرة الحربية الروسية بالقرب من الحدود السورية، فهم السيد بوتين أخيراً حقيقة القول القديم: «لا تلعب بالنار، ستحرق أصابعك».

نكون أو لا نكون!

رأي | د. سماح هداية
وزيرة الثقافة والاسرة في الحكومة المؤقتة

ثورة في العقل وفي منظومة التفكير. هو أشدّ ما نحتاجه الآن للقفز على المأساة الإنسانية والوطنيّة في سوريا. العمل بمقتضى الوعي الجديد بمعرفة عاقلة نابعة من رحم التجربة، يمكن أن يكون خطوة في الطريق لنجاح مشروع الثورة وتجلياتها.

فلا نفع من تفكير سلبي، ولا جدوى من استمرار البكاء على الإنسان وعلى أطلال المكان والزمان. ولا صلاح في الشتم أو الهجاء أو الذم وسط هذه المأساة.

فكيف يمكن النّهوض بمشروع الحرية والكرامة والعدل والحق وسط هذه الحرب المجنونة التي أصبح العالم كله فاعلا فيها وليس الشعب السوري فقط؟ وكيف يمكن توجيه مسارات الخبرات الأليمة والمفجعة نحو معرفة تعيد صياغة آليات المقاومة بدل صناعة اليأس؟. أسئلة تخلق تحديات في التأمل لإيجاد إجابات فردية وجماعية لطرائق وحلول تسهم في بناء تفاعل إيجابي مع الظروف الصعبة والعصيبة.

نجاح مشروع الحرية والكرامة والعدالة، لا يكون بالانهزام والوهم، هو مرتبط بقوة الإنسان عقلا وتفكيرا ووعيا وإرادة، ويحتاج جدا محلول تقوية بالموارد المعنويّة، فليس بالبندقيّة فقط يكون النصر. بالعقل والضمير والإيمان الواعي مع عمل جدي تسير سوريا نحو النجاة وتتصدى لواقع المأساة الحاصل بفعل الحروب ومجازر الاستبداد والطغيان وظلاميّة الفكر والعدوان بمسوّغات الحرب على الإرهاب لحماية النظام القائم.

ومشروع الحرية القادم عبر الثورات لا يواجه المأساة الحاضرة فقط، بل عليه أن يخوض في صراعات حادة للتصدي لحرب موروثات كثيرة فاسدة خطيرة راسخة في بنية الواقع، ناجمة من الفساد والجهل وعقود الاستبداد، تعرقل المشروع التحرري وتوجهاته الأخلاقيّة والمعرفيّة بمآزق وأزمات وإشكاليات اجتماعية وقانونية وفكريّة وإنسانيّة.

المعرفة هي حاضن الإنسان. وكلما كانت المعرفة بصحّة جاء الإنسان سليما. وعندما تصيب العلل قلب المعرفة يتداعى الإنسان ويتهاوى. إذ تتشكّل المعرفة من عمليّة سعي الإنسان إلى فهم نزيه عن الوهم لذاته وللآخرين، وللواقع والمجتمع والبيئة والعالم والوجود وسط مشاكله وإشكالياته وأزماته، كما تنمو في التفاعل مع ذلك كلّه. وتمثّل المعرفة، بهذا التّوجّه، نظرة الإنسان إلى نفسه وغيره ونظرته إلى العالم والوجود، وبالتّحديد، في تجليات نتائج صراعه الدّاخليّ الحاد المتلازم مع مواجهة الصدمات والضغوط الخارجية الجبّارة.

إنّ ملاحظة الواقع السوري في ظل الحرب، يجعلنا مجبرين على التّفكير بشكل جديد: شكلا ومضمونا، لتخليصه من حالة تردي الوعي والمعرفة في كثير من المواقع؛ إذ يبتعدّ أغلب الخطاب عن الوفاق والمنطق والعمق وتضعف فيه معالجة المشاكل في حقيقتها وأصلها، ويفتقر لإدراك التعامل الأمثل مع الأزمات والكوارث وسط هذه الظروف المتواصلة التعقيد. وتبدو المعرفة متخبّطة في دوامة فوضى؛ فهي، غالبا، استهلاك لردات الفعل المحمومة بالغضب والخوف والصدمة، أو صدى لولاءات وثقافات أخرى قلّما ترتبط عضويا بالسياق الإنساني والوطني الأصيل الذي يصارع من أجل البقاء، ومن أجل الحياة بكرامة وحرية، ويكافح ظلمة الجهل والفساد، ويقاوم غزو الإرهاب بمختلف أشكاله، بل أصبح يأخذ مسارات غوغائية تقود إلى عصبويات مدمرّة أو إلى احتماء سلبيّ مؤقّت بالوهم والتواكل، مما يزيد في المشاكل، ويحرف الفعل عن مساره الصحيح، وعن انتاج الحلول الواقعيّة العمليّة المناسبة للحظة، والتي تفرض الكفاح والصّراع من اجل الحياة، وحماية الحاضر والمستقبل.

ويمكن القول: إنّ الوعي يجب أن يكون قادرا على تطوير التفكير وتوظيفه في العمل للتصدي لكل وقائع قهر الإنسان وكبح مشروع الحريّة، وتستوجب التّغيير وإعادة النّظر في الأمور؛ مثل وعي الذات، ووعي الآخر، ووعي الواقع ومستجداته والطارئ فيه، ووعي الخصم العدو ثم وعي الوطن والإنسان العالمي؛ لأنّ الوعي العميق هو أساس الهويّة القويّة التي تمنح الإنسان قوة مكانه وقيمة مكانته، فيستطيع أن يثق بنفسه وإمكاناته، ويخلق آليات الصمود والصراع الدفاع والهجوم من أجل تحقيق الانتصار. وهذا يضع على جميع المؤسسات الثقافية والتربوية والإعلامية والسياسية مهمة تطوير غايات عملها ومساعيها وآليات تنفيذها وأشكال مهماتها لخلق حالة النمو والتطوير المعرفي وتنشيط الوعي وتقويته واستثماره عمليا، في مواكبة كل استحقاقات الواقع الجديد ومتطلباته الضروريّة والتفاعل مع تحدياته ومخاطره وخوض معاركه برؤية ناضجة.

نحن وجهاً لوجه أمام أن نكون أو لا نكون....والحل لا يكون بمعزل عن تطوير التفكير ومعرفة كيف نصمد بوعي، وكيف نواجه حجم الألم العاطفي والمادي للتضحيات والخسائر في معركة طويلة ضد الباطل، غير متنازلين عن حقنا في الحياة أحرارا كراما بأمن وعدل.

طقوس الخطبة والزواج في زمن داعش

تقرير | فريق الرقة تذبح بصمت

كتبت أحلام مستغانمي "الأسود يليق بك"، لكّنها لم ترَ حال مدينة الرقة الآن, ولو رأته لعلمت أن السواد يعني الموت بطرق مختلفة، فشريعة الموت في الرقة مختلفة نوعاً ما.

ليس شرطاً عند الموت، أن يتوقف قلبك أو تسيل دماؤك أو حتى يُفصل رأسك، وهو الأمر الذي أصبح اعتيادياً، فالموت هنا بنكهة داعش، اللون الأسود في مدينة الرقة هو انعكاس لسواد داخلي يعشش في نفوس عناصر التنظيم، الجدران والشعر والرداء جميعها سوداء، وإذا أراد أي لون آخر أن يحضر في الساحة، فعليه أن يكون خادماً للسواد ولا يحمل مدلولاته الحقيقية.

اللون الأسود الذي كان سيد الألوان، بات اليوم يعرف في مدينة الرقة بسيد الإجرام، واللون الأحمر ليس لون الحب بل هو لون ذلك الشيء الذي يسيل على الأرض بعد كل عملية إعدام، حتى الأبيض لم يعد يدل على النقاء، بل صار اليوم وسيلة تستعملها الفتاة لإخبار عناصر داعش في رغبتها بالزواج، ربما الحاجة المادية دفعتها لذلك أو الطمع بسلطة التنظيم أو حتى غايات أخرى، إلا أنه أصبح أحد دلائل الاستعداد للانخراط في العبودية.

"على كل فتاة ترغب بالزواج من عناصر التنظيم، أن ترتدي حجاباً ملوناً وتضع قطعة بيضاء على وجهها تحت النقاب"، هذه الجملة التي ترددها كتيبة الخنساء على مسامع الفتيات في كل مناسبة ومكان، فالحجاب الملون والقطعة البيضاء هي وسيلة الخلاص من حياة الفقر والحاجة، هي أحد أبواب المستقبل للفتيات، فالتي تتزوج عنصراً للتنظيم، سيمنحها المال ويحمي وعائلتها وأمور كثيرة أخرى تتفاخر بها نساء كتيبة الخنساء.

الزواج في الرقة يتم بأسلوبين، الأول عن طريق أشخاص مدنيين مناصرين للتنظيم يخبرون الأمراء والقادة عن الفتيات الجميلات العازبات، فيذهب الأمير ويطلبها ويحدد المهر والتفاصيل مع تهديدات مبطنة لأهلها في حال الرفض، أو عن طريق الحجاب الملون والقطعة البيضاء، الذي يظهر في الصورة التي استطاع مراسل الرقة تذبح بصمت التقاطها بصعوبة بالغة، وهذا النوع من الزيجات يتم عن طريق كتيبة الخنساء، فتتبعها إلى منزلها وتلقي النظر عليها، فإن كانت الفتاة ذات جمال يتم إخبار الأمراء عنها، أمّا إذا لم تكن، فيتم تزويجها للعناصر العاديين الذي يطلبون من التنظيم تزويجهم.

يقول مراسل الرقة تذبح بصمت، "علمت أن الفتاة تعرض نفسها للزواج على عناصر داعش، فقررت تصويرها وإثبات هذا الأمر للعالم كله، كانت ترتدي حجاباً وردي اللون وتسير برفقة امرأتين، سرعان ما بدأت عناصر الخنساء تحوم حولها، ونظرات عناصر التنظيم والأهالي لا تفارقهن، لم تقفن لشراء أي شيء، الأمر واضح فهن يعرضن الفتاة للزواج، دفعني فضول لتتبع الفتاة إلى مسكنها فهي الطريقة الوحيدة للتعرف عليها، ربما أستطيع الحصول على إجابة عن سبب عرضها للزواج، نساء كتيبة الخنساء لم تفارقهن طول الدرب، ودخلن إلى المنزل خلفهن مباشرة، وهنا بدأت جولتي البحثية للتعرف على العائلة أكثر، فوجدتُ أن الفتاة تبلغ من العمر ١٧ عاماً، توفي والدها منذ سنة تقريباً بغارة لطيران النظام، وأورث لعائلته ديوناً، ويعيش في المنزل الأم والأخت الكبرى رفقة ثلاثة أطفال دون سن الرابعة عشرة، إضافة إلى الفتاة ذات ١٧ عاماً.

يسعى التنظيم، إلى تنشيط حوادث الزواج في المدينة، بشتى الوسائل، فهي وسيلة لكسب الشباب، وتوطين عناصره، على الرغم من أن هذه الزيجات لا تدوم أكثر من ثلاثة أشهر لينتقل العنصر إلى فتاة أخرى، ويخلق مآسي جديدة.